الفساد الإداري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا إلى يوم الدين أما بعد

عباد الله : قال الرسول { إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه } ، والفساد الإداري المستشري بين بعض الموظفين يخالف روح ونص هذا الحديث ، الفساد الإداري آفة مجتمعية عرفتها المجتمعات الإنسانية وعانت منها منذ ظهور الإنسان على وجه البسيطة وحتى يومنا هذا ، وهي اليوم موجودة في كافة المجتمعات الغنية والفقيرة ، المتعلمة والأمية ، القوية والضعيفة ، فظهورها واستمرارها مرتبط برغبة الإنسان في الحصول على مكاسب مادية أو معنوية يعتقد في قرارة نفسه أنه ليس له حق فيها ومع ذلك يسعى إليها ، ولذا فهو يلجأ إلى وسائل ممنوعة عرفا وشرعا كإقصاء من له أحقية فيها ، أو الحصول عليها عن طريق الرشوة ، أو عن طريق المحسوبية والواسطة ، أو عدم الرغبة في العمل والإنجاز ومساعدة المراجعين ، لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات قديمها وحديثها من مظاهر الفساد الإداري بما فيها المجتمع الإسلامي على الرغم من الطهر والعفاف والعفة والنقاء التي ميزت الفكر الإسلامي على مر العصور والأزمنة 0

عباد الله : إن الناظر لا تخطئ عينيه صور الخلل ، والمفارقات الكبيرة ، والمباينات الشاسعة بين واقع الأمة ومنهج الإسلام ، يرى صور الانحراف كثيرة وعميقة ، ومتعددة الأمثلة ، وبيّنة فيما تبديه من ممارسات ظاهرة أو مستترة ، حتى إن الإنسان إذا أمعن في جمع هذه المتفرقات ، وأكثر من حشد الأمثلة والصور ظهرت حينئذ صورة مفزعة ، تجعل اليأس يدب إلى النفوس ،ويوهن من عزائمها ، وبالتالي نجد أن هناك انفصام بين النظرية والتطبيق ، وبين التصور والسلوك ، وبين القناعات والأداء ، ومرد هذا إلى ضعف التدين وغلبة الهوى والسعي واللهث نحو تحقيق المصالح الشخصية ، إضافة لضعف الرقابة الداخلية ورقابة المجتمع 0

عباد الله : النبي وخلفائه الراشدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين استطاعوا معالجة هذا الأمر من خلال استخدام أسلوب الترغيب والترهيب ، ودولتنا تدرك كغيرها أبعاد مشكلة الفساد الإداري حيث أصدرت العديد من المراسيم الملكية لمحاربة الفساد وصنفتها على أنها الجريمة ويجب معالجتها والحد من انتشارها وتفشيها في المجتمع , وظلت الحاجة قائمة إلى تجريم هذا الفعل ، واستمرت مكافحة الفساد إلى أن أصدر خادم الحرمين الملك عبد الله أمره بإنشاء رئاسة مستقلة لمكافحة الفساد بشتى أنواعه 0

عباد الله : إن الحديث عن الفساد لا يخص مجتمعا بعينه ، أو دولة بذاتها , وإنما هو ظاهرة عالمية تشكو منها كل الدول , لما له من خطر على الأمن الاجتماعي ، والنمو الاقتصادي ، والأداء الإداري , ومن هنا حازت هذه الظاهرة على اهتمام كل المجتمعات وكل الدول ، وتعالت النداءات إلى إدانتها والحد من انتشارها ، ووضع الصيغ الملائمة لذلك 0

عباد الله : للفساد الإداري أنواع وأشكال منها عدم احترام العمل كالتأخر في الحضور أو الخروج قبل نهاية الدوام ، ومنها عدم الإنتاجية ، أو قراءة الصحف وتصفح الإنترنت ، أو استقبال الزوار ، أو التنقل من مكتب إلى آخر ، أو الخروج بشكل يومي من مقر العمل ، أو امتناع الموظف ورفضه أداء العمل المطلوب منه , أو عدم إتمام العمل على الوجه المطلوب شرعا ونظاما وعرفا ، أو التأخير في أداء العمل ، أو الكسل والتكاسل في الإنجاز والإنتاج ، ومن الفساد الإداري عدم الالتزام بالأوامر والتعليمات ، واللامبالاة وعدم الميل إلى التجديد والتطوير والابتكار وعدم الرغبة في التعاون مع الرؤساء والزملاء والمراجعين ، ومن الفساد الإداري عدم تحمل المسؤولية ، أو إفشاء أسرار العمل ، ومن الفساد الإداري ارتكاب الموظف لفعل مخل بالحياء كاستعمال المخدرات أو التدخين داخل الإدارة أو أمام بواباتها الرئيسية ، أو التورط في جرائم أخلاقية أو سلوكية ، ومن أعظم الفساد الإداري سوء استعمال السلطة كتقديم الخدمات الشخصية وتسهيل الأمور وتجاوز اعتبارات العدالة الموضوعية في منح أقارب أو معارف المسئولين ما يطلب منهم ، ومن الفساد الإداري المحسوبية التي يترتب عليها شغل الوظائف العامة بأشخاص غير مؤهلين مما يؤثر على كفاءة الإدارة في تقديم الخدمات وزيادة الإنتاج ، والواسطة أعظم الفساد ، ومن الفساد الإداري الاختلاسات والرشوات المالية واستخدام أملاك الدولة للمصالح الشخصية , والتزوير والقائمة تطول 0

لكن أستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم 0

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

عباد الله : يعرّف الفساد الإداري بأنه الإخلال بشرف الوظيفة  ومهنتها وبالقيم والمعتقدات التي يؤمن بها الشخص ، ويعتبر الفساد الإداري مدخلاً ونواة للفساد المالي الذي ينتشر بسبب ضعف الرقابة الداخلية في المؤسسات الحكومية ، وقيل أنه استغلال السلطة لأغراض خاصة أو الابتزاز والمحاباة وإهدار المال العام ، وقيل هو وجود الخلل في الأداء نتيجة الخطأ والنسيان وإتباع الشهوات والزلل والانحراف عن الطريق المستقيم ، أو هو سوء استغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة ، إن الفساد الإداري يحتوي على قدر من الانحراف المتعمد في تنفيذ العمل الإداري المناط بالشخص 0

عباد الله : ضعف الوازع الديني سبب رئيسي في انتشار الفساد بشكل عام والفساد الإداري بشكل خاص ، فمن خاف ربه أنتج وعمل وواظب ، ومن اختل لديه الوازع الديني اختل معه كل شي 0

عباد الله : علاج الفساد سهل على من أحسن النية واتقى رب البرية فالخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل والاقتناع بالقليل يقضي على أعظم أنواع الفساد ، كما أن التركيز على الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والإداري والقانوني بعد الإصلاح الديني يقضي على الفساد بجميع أنواعه ، لابد أن نستشعر أن العمل أمانة قال تعالى ( إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ) ، وقال تعالى ( إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ) ، وقال النبي ( أد الأمانة إلى من أئتمنك ولا تخن من خانك ) وقال النبي ( فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة ) , قال الأعرابي : كيف أضاعتها ؟ , قال ( إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ) 0

عباد الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم وتمسكوا بكتاب ربكم ، وعليكم بجماعة المسلمين فإن يد الله مع الجماعة ومن شذ عنهم شذ في النار ، اللهم اعز الإسلام والمسلمين وانصر عبادك الموحدين المجاهدين الصادقين ، اللهم آمنا في أوطاننا ، وأصلح اللهم ولاة أمورنا ، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين وخذ بيده لما فيه نصرة الدين والوطن ، اللهم ارزقه البطانة الصالحة الناصحة ، اللهم ووفق نائبه وإخوانه وأعوانه وجميع موظفي الدولة لما تحب وترضى ، اللهم اغفر لأمهاتنا وآبائنا وجميع المسلمين ، اللهم وأصلح النية والذرية والزوجة يا رب العالمين ، اللهم تجاوز عن خطئنا وزللنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ، اللهم أهد شبابنا شباب المسلمين يا رب العالمين ، اللهم وفقنا لطاعتك ورضاك ، اللهم وفقنا لأداء أعمالنا على الوجه الذي يرضيك ، اللهم أعنا على تحمل أمانة العمل ، اللهم وفق موظفينا لخشيتك والتماس رضاك ومساعدة أخوانهم المراجعين ، وقوموا إلى الصلاة يرحمني ويرحمك الله0